.

فالجسم مني للجليس مؤانس % وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي .

و سمعتها في حال الخوف تقول .

و زادي قليل ماأراه مبلغي % أللزاد أبكي أم لطول مسافتي .

أتحرقني بالنار يا غاية المنى % فأين رجائي فيك أين محبتي .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت رابعة تقول أني لأضن باللقمة الطيبة أن أطعمها نفسي وإني لأرى ذراعي قد سمن فأحزن قال و ربما قلت لها أصائمة أنت اليوم فتقول مامثلي يفطر في الدنيا وربما نظرت إلى وجهها ورقبتها فيتحرك قلبي على رؤيتها مالا يتحرك مع مذاكرتي أصحابنا من أثر العبادة و قالت لي لست أحبك حب الأزواج إنما أحبك حب الأخوان وإنما رغبت فيك رغبة في خدمتك وإنما كنت أحب وأتمنى أن يأكل ملكي و مالي مثلك ومثل إخوانك .

قال أحمد وكانت لها سبعة آلاف درهم فأنفقتها علي فكانت إذا طبخت قدرا قالت كلها ياسيدي فما نضجت إلا بالتسبيح وقالت لي لست أستحل أن أمنعك نفسي و غيري اذهب فتزوج قال فتزوجت ثلاثا وكانت تطعمني اللحم و تقول اذهب بقوتك الى أهلك و كنت إذا أردت جماعها نهارا قالت أسألك با لا تفطرني اليوم وإذا أردتها بالليل قالت أسألك با لما وهبتني الليلة .

أحمد بن أبي الحواري قال سمعت رابعة تقول ما سمعت الأذان إلا ذكرت منادى القيامة و لا رأيت الثلج إلا رأيت تطاير الصحف ولا رأيت جرادا إلا ذكرت الحشر